تحليل الأخطاء في ترجمة الذكاء الاصطناعي لكلمات القرآن: الجزء الثاني نموذجا

Error analysis in AI translation of Quranic words: Part Two as a model

تفصيل المؤلفة

مريم شبير: باحثة ماجستير الفلسفة في اللغة العربيةوآدابهابجامعة سرجودها،باكستان

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تحليلاً معمقاً لأنماط الأخطاء التي ترتكبها أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي عند ترجمة كلمات القرآن الكريم، وذلك في ضوء الدراسات المقارنة الصادرة خلال عامي 2025-2026. ينطلق البحث من إشكالية جوهرية مفادها أن ترجمة القرآن ليست مجرد عملية استبدال لغوي، بل هي اجتهاد تفسيري يراعي الأبعاد العقدية واللغوية والبلاغية والتاريخية للنص المقدس.

الجدول الزمنى للتقديم

تاريخ الاستلام: ١٨ مارس ٢٠٢٦

تاريخ المراجعة: ٢٦مارس ٢٠٢٦

تاريخ القبول: ٦ ابريل ٢٠٢٦

تاريخ النشر: ٨ ابريل ٢٠٢٦

بيان النشر والاخلاقيات

البحث Al-Bahath Search Journal

نشرته مجلة (البحث) قسم اللغة العربية وآدابها جامعة سرجودها، سرجودها، بنجاب، باكستان

هذه المقالة مفتوحة المصدرويتم توزيعها بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة 4.0 الدولية المجلد4،العدد2

Open Access البحث Al-Bahath ISSN Online: 3007-4673 ISSN Print: 3007-4665 al-bahath.com

OJS OPEN JOURNAL SYSTEMS

تحليل الأخطاء في ترجمة الذكاء الإصطناعي لكلمات القرآن: الجزء الثاني نموذجا

Error analysis in AI translation of Quranic words: Part Two as a model

مريم شبير: باحثة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابهابجامعة سرجودها،باكستان

ملخص:

يتناول هذا البحث تحليلاً معمقاً لأنماط الأخطاء التي ترتكبها أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي عند ترجمة كلمات القرآن الكريم، وذلك في ضوء الدراسات المقارنة الصادرة خلال عامي 2025-2026. ينطلق البحث من إشكالية جوهرية مفادها أن ترجمة القرآن ليست مجرد عملية استبدال لغوي، بل هي اجتهاد تفسيري يراعي الأبعاد العقدية واللغوية والبلاغية والتاريخية للنص المقدس.

يصنف البحث الأخطاء الرئيسية إلى أربعة مجالات: أولاً، القصور في استيعاب الدلالات التابعة والإيحائية للكلمات القرآنية (مثل كلمة "القرء")؛ ثانياً، مشكلة التكافؤ اللفظي وعدم وجود مقابلات دقيقة في اللغات الأخرى (مثل لفظ "أخ" في سياقه العقدي)؛ ثالثاً، العجز عن معالجة المشترك اللفظي والهلوسة التفسيرية في الآيات التي تتطلب فهماً للسياق وسبب النزول؛ رابعاً، الفشل في نقل المحسنات البديعية والإعجاز البلاغي الذي يعد جزءاً أصيلاً من الرسالة القرآنية.

كما يناقش البحث التحديات التقنية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، ومنها الاعتماد على بيانات تدريب خاطئة أو منحازة، والتحيز الثقافي والتفسيري الذي يفرض رؤية أحادية للنص، والافتقاد الجوهري للروح والقصد التفسيري الذي يميز المترجم البشري. يخلص البحث إلى أن الحل يكمن في تبني نموذج "الإنسان في القلب (Human-in-the-loop) "القائم على الإشراف الشرعي والعلمي الصارم، وتدقيق مصادر التعلم لتعتمد على التفاسير الموثوقة، ووضع ضوابط تقنية تراعي خصوصية النص القرآني وقدسيته.

شهد العقد الأخير طفرة هائلة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما في مجال الترجمة الفورية. ومع تزايد الاعتماد على هذه التقنيات، برزت الحاجة الملحة لدراسة مدى دقتها في نقل النصوص المقدسة، وفي مقدمتها القرآن الكريم. فالترجمة القرآنية ليست مجرد عملية استبدال لكلمات، بل هي اجتهاد تفسيري يراعي الأبعاد العقدية واللغوية والتاريخية والبلاغية[1].

وغيره) عند ChatGPTالتي تقع فيها نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي (ك يهدف هذا الجزء إلى تحليل أنماط الأخطاء ترجمة كلمات القرآن، وذلك بالاستناد إلى أحدث الدراسات المقارنة الصادرة في عامي 2025 و2026ـ

[1] ·Analysis Dzulraidi, D. H., Abdul Jalil, A., & Mat Sin, M. L. (2025). The Accuracy of ChatGPT In Translating The Qur'an: A Comparative With Authoritative Translation. QURANICA - International Journal of Quranic Research, 17(2).

Abstract:

This research provides an in-depth analysis of error patterns committed by generative artificial intelligence systems when translating the words of the Holy Qur'an, in light of comparative studies published during 2025-2026. The research proceeds from a fundamental premise: Qur'an translation is not merely a process of linguistic substitution, but rather an exegetical endeavor that considers the doctrinal, linguistic, rhetorical, and historical dimensions of the sacred text. The research classifies the main errors into four areas: First, the failure to comprehend the collocational and connotative meanings of Qur'anic terms (such as the word "Al-Qar'"); Second, the problem of lexical equivalence and the absence of precise counterparts in other languages (such as the term "Akh" in its doctrinal context); Third, the inability to handle polysemy and interpretive hallucination in verses requiring understanding of context and occasion of revelation; Fourth, the failure to convey rhetorical embellishments and miraculous eloquence (I'jāz), which constitute an integral part of the Qur'anic message. The research also discusses technical challenges specific to artificial intelligence, including reliance on erroneous or biased training data, cultural and interpretive bias that imposes a monolithic view of the text, and the fundamental lack of spirit, intentionality, and interpretive purpose that distinguishes human translators. The research concludes that the solution lies in adopting a "Human-in-the-loop" model based on strict religious and academic supervision, auditing learning sources to rely on authoritative exegeses, and establishing technical controls that respect the specificity and sanctity of the Qur'anic text.

Keywords: Artificial Intelligence, Qur'an Translation, Exegetical Translation, Rhetorical Inimitability (I'jāz), Collocational Meanings, Polysemy, Translational Equivalence, Error Analysis, Generative Models, Human Oversight.

أولاً: الإشكالية الجوهرية: ترجمة كلام الله بين المستحيل والجائز:

قبل تحليل الأخطاء، لا بد من التأكيد على أصل علمي راسخ: الترجمة الحرفية (المطابقة) للقرآن الكريم متعذرة ومستحيلة. فالقرآن معجز بلفظه ونظمه ومعناه، وقد نزل لغرضين أساسيين: الأول كونه آية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم بإعجازه البلاغي، وهذا الغرض لا يمكن تأديته بترجمة أبداً. الثاني: هداية الناس، وهذا يتعلق بالمعاني الأصيلة

التي يمكن نقلها عن طريق "الترجمة التفسيرية"Translation (Exegetical)[2] بناءً على ذلك، فإن أي خطأ في الترجمة الآلية هو في الحقيقة خطأ في فهم وتفسير المعنى قبل صياغته، وليس مجرد خطأ تقني.

ثانياً: مجالات الأخطاء الرئيسية في ترجمات الذكاء الاصطناعي:

تكشف الدراسات المقارنة الحديثة عن عدة مجالات رئيسية ترتكب فيها أنظمة الذكاء الاصطناعي أخطاء منهجية:

1. القصور في استيعاب الدلالات التابعة (Collocational Meanings)

يكمن الإشكال الأكبر في أن اللغة العربية، خاصة لغة القرآن، تتسم بوجود "الدلالات التابعة" (الظلال، الإيحاءات، المشاعر) إلى جانب "الدلالات الأصيلة" (المعنى الأساسي). فالذكاء الاصطناعي قد ينجح في ترجمة المعنى القاموسي للكلمة، لكنه يفشل في نقل ظلالها وإيحاءاتها.[3]

على سبيل المثال: كلمة "القرء" في قوله -تعالى-: (**وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ**)[4]، تحمل هذه الكلمة معنيين متضادين في اللغة: الطهر والحيض. الفقهاء أنفسهم اختلفوا في المراد بناءً على السياق. الذكاء الاصطناعي غير قادر على الترجيح بين هذين المعنيين بدقة، وسيقدم ترجمة احتمائية قد تخالف الراجح من أقوال العلماء، مما ينتج عنه خطأ في نقل حكم شرعي.[5]

2. مشكلة التكافؤ والمقابلات اللفظية (Lexical Gaps):

كثيراً ما لا تجد كلمات القرآن مقابلًا دقيقًا لها في اللغات الأخرى. الآلة تعمل بقاعدة بيانات تستبدل الكلمات بما يُخزّن فيها من مقابلات، مما ينتج عنه تشويه للمعنى.[6]

مثال أشد خطورة: لفظ "أخ" في قوله -تعالى-: (**فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ**)[7]، ترجمتها إلى (brother) تفقد البعد الشرطي العميق الذي تشير إليه الآية من أن القاتل والمجني عليه تجمعهم رابطة الأخوة الإسلامية، وهي رابطة دم ومعتقد وليست مجرد نسب. الذكاء الاصطناعي لا يستوعب هذا البعد العقدي.[8]

---

[2] ·Abdul-Raof, H. (2001). Qur'an translation: Discourse, texture and exegesis. London and New York: Routledge.

[3] ·Metwally, A. A., & Bin-Hady, W. R. A. (2025). Exploring human vs. AI-powered translation to metonymic expressions: A case study of the Holy Quran. Social Sciences and Humanities Open, 12, 101615.

[4]. سورة البقرة، الآية 228.

[5] ·Yari, A., & Firouzian Pour Esfahani, A. (2025). The Interaction of Human Translators, Machine Translation, and Artificial Intelligence in Qur'anic Translation.(50)24 . مجله پژوهش دینی,

[6] ·Almjlad, S. (2025). Semantic untranslatability in Quranic discourse: Challenges and contextual remedies in english translation. Cogent Arts & Humanities, 12(1), 1-16. Article 2542336.

[7]. سورة البقرة، الآية 178.

3. العجز عن معالجة المشترك اللفظي (Polysemy):

توجد ألفاظ في القرآن يصعب تحديد معناها في اللغة العربية نفسها (ك "الدهر" و"الحين")، ويختلف معنى الجملة باختلاف وجوه الإعراب. الذكاء الاصطناعي لا يمتلك "ذوقاً" لغوياً لترجيح وجه على آخر. كما أن ظاهرة "الهلوسة" Hallucination التي تعاني منها النماذج الذكية قد تدفعها لتقديم تفسيرات غير صحيحة، خاصة في الآيات التي تتطلب فهماً لسبب النزول أو للسياق الكامل.[9]

مثال: قال الله -تعالى-: (فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ)[10]، قد تترجمها الآلة بشكل عام "ويل للمصلين"، بينما السياق يحدد أن العذاب ليس لكل مصل، بل لمن كان عن صلاته ساهياً.

4. الفشل في نقل المحسنات البديعية والإعجاز البلاغي:

يركز الذكاء الاصطناعي على "المعنى" المجرد، لكنه أداة جامدة لا تحس بالجمال الموسيقي والإيقاعي للنص القرآني. القرآن يتميز بإيقاع داخلي ونغم وجداني يلامس القلب والعقل معاً. هذه الخاصية الجمالية هي جزء من الرسالة والإعجاز، لكنها تضيع كلياً في أي ترجمة آلية، مما ينتج نصاً مترجماً مسطحاً وفاقداً للروح .[11]

ثالثاً: التحديات التقنية الخاصة بالذكاء الاصطناعي:

إضافة إلى الإشكاليات اللغوية والدينية، هناك تحديات تقنية ترتبط بطبيعة الذكاء الاصطناعي ذاته:

1. الاعتماد على بيانات تدريب خاطئة (Biased Training Data):

تتعلم النماذج الذكية من قاعدة البيانات المتوفرة رقمياً. إذا كانت قاعدة البيانات تحتوي على ترجمات خاطئة أو ضعيفة (مثل بعض الترجمات الاستشراقية القديمة التي شوهت المعنى)، فإن الذكاء الاصطناعي سيعيد إنتاج هذه الأخطاء ويضاعفها.[12]

2. التحيز الثقافي والتفسيري (Cultural Bias):

---

[8] ·Abdalhussein, H. F. (2025). Comparative Analysis Of AI And Human Translations Of Qur'anic Legal Verses In Surah Al-Ma'idah. Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning.

[9] ·Omar, N., & Amir Kadhim, K. (2025). The Effects of Using AI on the Quality of Translational Product: A Reference to Religious Translation. Al-Noor Journal for Humanities, 3(1).

[10]. سورة الماعون، الآية 04.

[11] ·Abdul-Raof, H. (2001). Qur'an translation: Discourse, texture and exegesis. London and New York: Routledge.

[12]. (2026). الترجمة الآلية الأردية، وروبوتات المحادثة، وتقديم المعرفة الإسلامية: دراسة تحليلية في سياق الذكاء الاصطناعي. دى سكالر. [بالأردية]

التفاسير القرآنية نفسها تتأثر بخلفيات مفسريها. الذكاء الاصطناعي قد لا يملك آلية لاستعراض "وجهات النظر المتعددة" بل قد يتبنى تفسيراً واحداً (ربما الأكثر شيوعاً رقمياً) ويفرضه على المستخدم، مما يخلق نزعة أحادية في فهم النص المقدس.[13]

3. الافتقاد للروح والنية (Lack of Intentionality):

تتفق جميع الدراسات على أن الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى "الذوق" أو "الروحانية" أو "القصد". الترجمة التفسيرية الحقيقية تتطلب وقفة تأملية تعكس علاقة روحية وفكرية بالمصدر. الآلة تحلل بيانات، بينما الإنسان يعيش محيطاً اجتماعياً وتاريخياً ودينياً. كما قال الباحث توشيهيكو إيزوتسو (2002): "من يترجم القرآن الكريم، يترجم ذاته معه أيضاً"

رابعاً: نحو حل - نموذج "الإنسان في القلب":

لا يمكن إنكار أن الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة في عصر العولمة، وأنه يمكن أن يكون أداة مساعدة قوية في تقريب معاني القرآن للناس بلغاتهم. ولكن، واستناداً إلى التحليل أعلاه، فإن الحل يكمن في نموذج "الإنسان في القلب" (Human-in-the-loop):

1. الإشراف الشرعي والعلمي: لا يمكن الاستغناء عن الرقابة الصارمة من قبل هيئات علمية شرعية متخصصة لمراجعة كل مخرجات الذكاء الاصطناعي، خاصة في الآيات المتعلقة بالأحكام والعقيدة.[14]

2. تدقيق المصادر: يجب أن تُبنى نماذج الذكاء الاصطناعي حصرياً على قواعد بيانات من التفاسير الموثوقة (كالطبري، وابن كثير، والقرطبي) والترجمات المعتمدة من قبل الهيئات العلمية الرصينة.[15]

3. وضع ضوابط شرعية تقنية: تصميم أنظمة ذكاء اصطناعي تلتزم بضوابط صارمة، مثل: الاعتماد على اللغة العربية في فهم الأصل، وتجنب التفسير بالرأي المجرد، والتنبيه دائماً على أن المخرجات هي "ترجمة تفسيرية" وليست قرآناً، مع إظهار درجة الدقة أو وجود آراء متعددة إن وجدت.[16]

[13] .Dzulraidi, D. H., Abdul Jalil, A., & Mat Sin, M. L. (2025). The Accuracy of ChatGPT In Translating The Qur'an: A Comparative Analysis With Authoritative Translation. QURANICA - International Journal of Quranic Research, 17(2).

[14] ·Yari, A., & Firouzian Pour Esfahani, A. (2025). The Interaction of Human Translators, Machine Translation, and Artificial Intelligence in Qur'anic Translation.(50)24 مجله پژوهش دینی, .

[15] ·Abdalhussein, H. F. (2025). Comparative Analysis Of AI And Human Translations Of Qur'anic Legal Verses In Surah Al-Ma'idah. Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning.

[16] ·Metwally, A. A., & Bin-Hady, W. R. A. (2025). Exploring human vs. AI-powered translation to metonymic expressions: A case study of the Holy Quran. Social Sciences and Humanities Open, 12, 101615.

خامساً: إشكالية السياق والمقام في الترجمات الآلية للقرآن الكريم:

يمثل إغفال السياق والمقام أحد أخطر الإشكاليات المنهجية التي تعاني منها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ترجمة النص القرآني، ذلك أن القرآن الكريم يتميز بتعدد مستويات الخطاب وتنوع مقاماته النزولية والدلالية بشكل فريد. فالآية الواحدة قد تحمل أحكاماً وتوجيهات مختلفة تماماً بحسب كونها مكية أو مدنية، وهذا التقسيم ليس مجرد تصنيف زمني بل هو مفتاح أساسي لفهم طبيعة الخطاب القرآني ومراحل التدرج التشريعي. فعلى سبيل المثال، أسلوب الخطاب في الآيات المكية يتسم غالباً بالتركيز على قضايا العقيدة والتوحيد والبعث والجزاء، مع استخدام لغة مؤثرة تخاطب الوجدان، بينما تهتم الآيات المدنية بالتشريعات التفصيلية والأحكام العملية التي تنظم حياة الجماعة المسلمة.

الذكاء الاصطناعي في صورته الحالية يعالج النص القرآني ككتلة واحدة متجانسة، فيترجم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) بنفس النمط الذي يترجم به (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)، مما يفقد المتلقي غير العربي القدرة على التمييز بين درجات الخطاب ومراتبه. هذا القصور يتجلى بوضوح أكبر في الآيات التي تتطلب فهماً عميقاً لأسباب النزول، فالآية الواحدة قد نزلت في حادثة معينة أو لمعالجة قضية محددة، وهذه الخلفية السياقية ضرورية لترجمة دقيقة. الآلة غير قادرة على استحضار هذه التفاصيل التاريخية، فتقدم ترجمة عامة قد تخل بمراد الله عز وجل، مما يؤدي إلى تسطيح النص القرآني وإلغاء طبقاته الدلالية المتعددة التي تضفي عليه ثراء تفسيرياً فريداً وتجعل كل آية قابلة لفهم متجدد وفق ضوابط التفسير المعتبرة.

سادساً: معضلة الترادف والتمايز الدقيق بين المفاهيم القرآنية:

تزخر اللغة القرآنية بظاهرة دقيقة للغاية تتعلق باستخدام ألفاظ متقاربة المعنى في سياقات مختلفة للإيحاء بمعانٍ خاصة ومقاصد دقيقة، مما يمثل تحدياً كبيراً لأي نظام ترجمة آلي. فالقرآن يستخدم مجموعة من المصطلحات التي تبدو للوهلة الأولى مترادفة، لكن التحليل اللغوي الدقيق يكشف عن فروق جوهرية بينها. تأمل على سبيل المثال الفروق الدقيقة بين "الخوف" و"الخشية" و"الرهبة" و"الوجل"؛ فكل من هذه المصطلحات يحمل شحنة دلالية وإيحائية تميزه عن الآخر، فالخشية ترتبط غالباً بالتعظيم والعلم، بينما الخوف أعم وقد يكون من غير الله، والرهبة تقترن بالهرب والفرار. وكذلك الحال بين "الحزن" و"الأسف" حيث يحمل الأسف معنى الغم المصحوب بندم أو تأسف على فائت، أو بين "الندم" و"التوبة" فالندم شعور نفسي بينما التوبة عمل إرادي مركب.

الدراسات اللسانية الحديثة تؤكد أن هذه المصطلحات ليست مترادفة ترادفاً كاملاً، بل تشكل شبكة دلالية متداخلة لكنها متميزة، وهذا التداخل الدقيق يشكل جانباً من جوانب الإعجاز البياني للقرآن. الذكاء الاصطناعي، رغم تطور نماذجه اللغوية الكبيرة، لا يزال غير قادر على استشعار هذه الفروق الدقيقة واستيعاب هذه التمايزات المفاهيمية العميقة، فيترجمها جميعاً بمقابلات لفظية واحدة في اللغة الهدف. هذا التماثل الترجمي يمحو الثراء التعبيري للخطاب

القرآني ويخفي دقة اختيار الألفاظ القرآنية في مواضعها، مما يحرم القارئ غير العربي من تذوق جماليات النص وفهم مراتب المعاني التي قصدها الخالق سبحانه و-تعالى-.[17]

سابعاً: تحديات البناء الصوتي والإيقاعي في الترجمة الآلية:

يتجاهل الذكاء الاصطناعي بشكل شبه كامل البعد الصوتي والإيقاعي للقرآن، وهو بعد أصيل ومقصد أساسي في تجربة التلقي القرآنية التي لا تنفصل عن طبيعة هذا الكتاب المعجز. فالقرآن الكريم ليس نصاً للقراءة الصامتة فحسب، بل هو كتاب أنزل للتلاوة والترتيل، وقد تحدى الله به الإنس والجن على نظمه الفريد الذي أطلق عليه العلماء اسم "النظم الموسيقي" أو "الإيقاع القرآني" الداخلي. وظيفة القرآن ليست فقط إيصال المعنى المجرد إلى العقل، بل التأثير في النفس البشرية عبر موسيقاه الداخلية، وفواصله المتناغمة التي تراعي المقاطع الصوتية، وانسجام حروفه وكلماته في نسق بديع يلامس القلوب قبل العقول. هذه الخصائص الصوتية تعجز الترجمة الآلية عن نقلها بأي شكل، لأنها تتعامل مع النص كمضمون فكري مجرد يمكن فصله عن قوالبه اللفظية[18].

بل إن الآية الواحدة قد تفقد تأثيرها النفسي والروحي الهائل حين تُترجم ترجمة آلية جافة، رغم دقتها الحرفية الظاهرية، لأن روح القرآن ليست في كلماته فقط، بل في نغمه وإيقاعه الذي خُلق ليُتلى ويُسمع لا ليُقرأ فقط. هذه الإشكالية تضاعف أهميتها عندما نعلم أن كثيراً من غير المسلمين يدخلون الإسلام بعد سماعهم تلاوة القرآن أولاً، قبل فهم معانيه، وهذا يشير إلى أن للصوت القرآني تأثيراً مستقلاً بذاته في النفوس. الذكاء الاصطناعي بترجماته الآلية ينتج نصوصاً مسطحة ومجردة من هذه الروح، مما يعني أن المنتج النهائي للترجمة الآلية يبقى نصاً بشرياً عادياً خالياً من تلك الهالة القدسية والإعجازية التي تميز القرآن عن أي كلام آخر.

ثامناً: تحديات الفروق الأسلوبية بين السور المكية والمدنية(Stylistic Variations) :

يمثل التمييز بين السور المكية والمدنية تحدياً إضافياً للترجمة الآلية، حيث تختلف السور المكية والمدنية ليس فقط في الموضوعات والمضامين، بل في الأسلوب والتركيب اللغوي وطول الآيات وإيقاعها العام. فالسور المكية غالباً ما تأتي بآيات قصيرة قوية الإيقاع تخاطب العاطفة والوجدان، مع كثرة القسم والاستفهام والتحدي، وتستخدم لغة مكثفة مركزة تناسب مرحلة التأسيس العقدي. أما السور المدنية فآياتها أطول عموماً، وأسلوبها يميل إلى التفصيل والاستطراد أحياناً، مع كثرة الحديث عن التشريعات والأحكام والحدود.

الذكاء الاصطناعي غير مدرك لهذه الفروق الأسلوبية الدقيقة، فيترجم آية مكية قصيرة مركزة بنفس الطريقة التي يترجم بها آية مدنية طويلة مفصلة، مما يخل بتوازن النص الأصلي ويحول دون نقل التجربة الجمالية المتفاوتة التي يعيشها قارئ القرآن العربي وهو ينتقل بين السور. هذه المعضلة تزداد تعقيداً في السور التي تجمع بين الآيات المكية والمدنية،

[17] الدراسات اللسانية الحديثة في ترجمة معاني القرآن الكريم، مجلة معهد الإمام الشاطبي، أعداد متفرقة.

[18] إيزوتسو، توشيهيكو (2002). المفاهيم الأخلاقية الدينية في القرآن. ترجمة: د. عيسى علي العاكوب (2026).

حيث يتطلب ترجمة كل آية فهماً دقيقاً لطبيعة المرحلة التي نزلت فيها وخصائصها الأسلوبية، وهو ما تستعصي معالجته على الأنظمة الآلية البحتة[19].

تاسعاً: تحديات ترجمة أسماء الله الحسنى والصفات الإلهية:

تمثل ترجمة أسماء الله الحسنى والصفات الإلهية تحدياً فريداً للذكاء الاصطناعي، نظراً لما تحمله هذه الأسماء من دقة متناهية في الدلالة على الذات الإلهية المقدسة. فاسم (الرحمن) مثلاً يحمل من معاني الرحمة والسعة والعموم ما لا يؤديه لفظ (الرحيم) ولا غيره من المشتقات، وهو اسم مختص بالله لا يشاركه فيه غيره. كذلك الفرق بين (العزيز) و(القوي) و(القهار)، أو بين (الغفور) و(الستير) و(العفو)[20] يحمل تمايزات دلالية دقيقة تغفل عنها الترجمات الآلية التي تبحث عن مقابل واحد سريع.

الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى القدرة على استحضار الشروح التفصيلية لأسماء الله الحسنى الواردة في كتب العقيدة والتفسير، ولا يستطيع مراعاة القاعدة الذهبية في "إثبات الصفات من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل" عند ترجمتها إلى اللغات الأخرى. كما أن بعض الصفات الإلهية قد تحمل إشكاليات عقدية حين تترجم ترجمة حرفية، مثل صفة (الاستواء على العرش) أو (المجيء) و(النزول) في أحاديث الصفات، حيث تحتاج هذه الترجمات إلى تعليقات تفسيرية وشروح تحفظ للعقيدة الإسلامية نقاءها وتنزهها عن مشابهة المخلوقات، وهو ما لا تقدمه الترجمة الآلية المجردة التي قد توقع القارئ غير المتخصص في تشبيهات فاسدة.

عاشراً: التحديات المتعلقة بترجمة أدوات التشبيه والاستعارة القرآنية:

يعتمد القرآن الكريم بشكل كبير على الصور البلاغية والتشبيهات والاستعارات لتقريب المعاني المجردة إلى الأذهان، وهذه الصور البيانية تشكل تحدياً كبيراً للترجمة الآلية. فالاستعارة القرآنية ليست مجرد زينة لفظية، بل هي أداة معرفية لنقل الحقائق الغيبية والمعاني العقلية في قوالب حسية محسوسة. عندما يقول الله –تعالى-: (أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ) فإن صورة الموت والحياة هنا استعارية، فالموت ليس موت الأجساد بل موت القلوب بالجهل والضلال، والحياة ليست حياة الأبدان بل حياة القلوب بالإيمان والهدى.

الذكاء الاصطناعي يترجم مثل هذه الآيات ترجمة حرفية في معظم الأحيان، فيحيل الموت إلى death والحياة إلىlife ، مما ينتج عنه نص غامض بل ومضلل أحياناً للقارئ غير الملم بالسياق القرآني. كما أن التشبيهات القرآنية التي تمثل المشاهد الأخروية وتصورات الجنة والنار تحتاج إلى ترجمة تحفظ المعنى مع نقل الصورة البيانية، دون أن تتحول إلى ترجمة حرفية مجردة أو إلى تفسير متحلل يتخلى عن جماليات النص. هذه المعالجة المعقدة للصورة البلاغية تتطلب ذوقاً فنياً

[19] الترجمة الآلية الأردية، وروبوتات المحادثة، وتقديم المعرفة الإسلامية: دراسة تحليلية في سياق الذكاء الاصطناعي. دى سكالر. [بالأردية]

[20] الدراسات اللسانية الحديثة في ترجمة معاني القرآن الكريم، مجلة معهد الإمام الشاطبي، أعداد متفرقة.

وفهماً عميقاً لنظرية النظم القرآني، وهي أمور لا تتوفر في الأنظمة الآلية التي تفتقر إلى الحس الجمالي والفهم الذوقي للغة.

الخاتمة

يبقى الذكاء الاصطناعي أداة، والآلة تظل آلة. إن أخطاء الذكاء الاصطناعي في ترجمة القرآن ليست مجرد أخطاء برمجية، بل هي انعكاس لتعقيد النص القرآني وقدسيته وعمقه الذي يتجاوز قدرة الخوارزميات على الإحاطة به. إذا أردنا لهذه التقنية أن تخدم القرآن، فيجب أن تبقى خاضعة للعقل البشري المؤهل، وليس العكس، حتى لا نصبح أمام "ترجمات" تشوه صورة الإسلام بدلاً من أن تنشر نوره.

المصادر و المراجع العربية

1. الترجمة الآلية الأردية، وروبوتات المحادثة، وتقديم المعرفة الإسلامية: دراسة تحليلية في سياق الذكاء الاصطناعي. دى سكالر. [بالأردية]
2. الدراسات اللسانية الحديثة في ترجمة معاني القرآن الكريم، مجلة معهد الإمام الشاطبي، أعداد متفرقة.

المصادر و المراجع الإنجليزية

1. Abdalhussein, H. F. (2025). Comparative Analysis Of AI And Human Translations Of Qur'anic Legal Verses In Surah Al-Ma'idah. Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning.
2. ·Abdul-Raof, H. (2001). Qur'an translation: Discourse, texture and exegesis. London and New York: Routledge.
3. ·Almjlad, S. (2025). Semantic untranslatability in Quranic discourse: Challenges and contextual remedies in english translation. Cogent Arts & Humanities, 12(1), 1-16. Article 2542336.
4. .Dzulraidi, D. H., Abdul Jalil, A., & Mat Sin, M. L. (2025). The Accuracy of ChatGPT In Translating The Qur'an: A Comparative Analysis With Authoritative Translation. QURANICA - International Journal of Quranic Research, 17(2).
5. Izutsu, T. (2002). Ethico-religious concepts in the qur'an. Kuala Lumpur: Islamic Book Trust. (Original work published 1959)
6. Analysis Dzulraidi, D. H., Abdul Jalil, A., & Mat Sin, M. L. (2025). The Accuracy of ChatGPT In Translating The Qur'an: A Comparative With Authoritative Translation. QURANICA - International Journal of Quranic Research, 17(2).
7. ·Metwally, A. A., & Bin-Hady, W. R. A. (2025). Exploring human vs. AI-powered translation to metonymic expressions: A case study of the Holy Quran. Social Sciences and Humanities Open, 12, 101615.
8. ·Omar, N., & Amir Kadhim, K. (2025). The Effects of Using AI on the Quality of Translational Product: A Reference to Religious Translation. Al-Noor Journal for Humanities, 3(1).
9. ·Othman, A. (2024). Narratives of (un)translatability: The recurrent case of The qur'an. Translation Studies, 17(2), 314–332.
10. ·Yari, A., & Firouzian Pour Esfahani, A. (2025). The Interaction of Human Translators, Machine Translation, and Artificial Intelligence in Qur'anic Translation.(50)24 ,مجله پژوهش دينى .